جامعة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان الكتاب:

تجليات المعنى في الدراسات اللسانية الحديثة

﴿الاتجاه الوظيفي أنموذجا﴾

تخصص: علوم اللسان

إعدادالطالب: خيـــــار أنســـة

إشراف الأستاذ(ة):

بوعيـاد نـــــوارة

السنة الجامعية: 2015/2014

الإهـــــــــــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والديّ اللذين ربّياني على

مكارم الاخلاق

و إلى زوجي الكريم

المقدمة

تهتمّ اللسانيات بدراسة اللّغة و العمل على إكتشاف قوانينها الدّاخلية لكونها ظاهرة بشرية تتميّز عن الأنظمة الإبلاغية الأخرى ، و قطعت اللسانيات أشواطها الفعلية الأولى في أوروبا منذ أواخر القرن التاسع عشر من خلال دراسة النصوص اللّغوية القديمة و اللسانيات التاريخية ، ثمّ تشعّبت تلك المباحث اللسانية و تفرّعت موضوعاتها و إتّسعت فضاءاتها لترتكز على الظاهرة اللّغوية بدراسة بنيتها الشكلية و الدّلالية ، و هذا ما جسّدته المدرسة الامريكية إنطلاقًا من أواخر ثلاثينات القرن العشرين التي تبلورت دراستها التحويلية بفضل جهود و نظريات "نوام تشومسكي" .

و الإهتمام بوظيفة اللسان عامة المتمثلة في التواصل ، و كذالك البحث في الصوتيات الوظيفية من خلال تروبتسكوي في حلقة براغ ، و من خلال مارتيني أيضًا الذي يُمثّل أحد أقطاب المدرسة الوظيفية التي إهتمّت بدراسة مُستوى تركيب اللّغة.

و نجد من جهة أُخرى الاتجاه الغلوسيماتيكي الذي يهدف إلى وصف النظام من حيث هي عناصر تخضع لعمليات الربط وِفق وظائف الربط.

و كان موضوع بحثنا هذا مُخصصًا لأحد فروع اللسانيات المتمثل في الإتّجاه الوظيفي و عنْوناه بـ « تجليات المعنى في الدراسات اللسانية الحديثة » كما حدّدنا عيّنة من هذا البحث وهو الإتّجاه الوظيفي ، و قد طرحنا فيه اشكاليات عديدة أهمها تتمثل في مدى إهتمام المدارس اللسانية عامة و الإتّجاه الوظيفي خاصة بقضية المعنى.

و يتمثل السبب الذي دفعنا إلى مُعالجة هذا الموضوع كون اللّغة قضية شائكة إختلفت حوله أراء اللسانيين و كذالك صعوبة فهم المعنى في المدارس اللسانية.

لذلك حاولنا قدر الإمكان جمع المادة العلمية التي تُيسِر فهم المعنى في اللسانيات الحديثة.

و يكمن هدف الدراسة في تسهيل إدراك المعنى في البحوث اللّغوية ، و إستعاب المناهج التحليلية التي طُبِقت عليه ، و إعتمدنا في هذه المذكرة على التحليل الوظيفي في دراسة المعنى.

و لقد مهّدنا لهذه المذكرة بقسم أوّلي و هو عبارة عن مدخل تحت عنوان « الإتّجاهات اللسانية الحديثة » و تناولنا فيه المدارس اللسانية الغربية الحديثة.

و قسّمنا بحثنا هذا إلى فصلين ، الفصل الأوّل تحت عنوان « إتّجاهات البحث اللغوي الوظيفي الحديث » و تناولنا فيه أهم القضايا التي إهتمّت بها المدرسة الوظيفية.

ثُمّ يأتي الفصل الثاني تحت عنوان « المعنى في النظريات اللسانية الحديثة » أولينا فيه إهتمامًا كبيرًا للمعنى في الإتّجاه الوظيفي و كما عرضنا فيه أهم الرُواد الوظيفيين بالترتيب.

إعتمدنا في هذه المذكرة على منهج الوصف بحيث وصفنا الوحدات اللّغوية التركيبية من خلال التحليل الوظيفي ، كما إعتمدنا على دراسات عديدة أهمها دراسات مارتيني من خلال كتابه " وظيفة الالسن و ديناميتها " و دراسات مصطفى غلفان من خلال كتابه " اللسانيات البنوية منهجيات و إتّجاهات " و غيرها من دراسات سوسير.

و طِوال مسيرة هذه المذكرة واجهتنا صعوبات كثيرة منها:

- ضيق الوقت.

- صعوبة إيجاد الصادر و المراجع.

. كثرة إجتماعات الإدارة التي تُعطِل مواعيد الإشراف مع الأستاذة.

. عدم توفر الكتب في المكتبة الجامعية

و في الأخير أتقدم بجزيل الشكر و العرفان و التقدير إلى أُستاذتي الكريمة و المتواضعة " بوعياد نوارة " على ما قدّمته من نصائح و توجيهات.

و لا انسى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث و تقديمه في هذا الشكل.

مدخل

الاتّجاهات اللسانية الحديثة

تعتبر دراسات فرديناند ديسوسير من أهم الدراسات الّتي احدثت ثورة فيما يتعلق بمفهوم الّلغة، إذ ميّز بين الّلغة من حيث هي نظام دال على أهمية الصوت و النطق وتعد الابحاث الّتي قدّمها سوسير من ابرز الدّراسات الّلسانية الّتي شهدها التاريخ،و الّتي تهدف إلى البحث عن بنية الشيء،و الكشف عن العناصر الّتي تتركب منها تلك البنية.

فالّلسانيات البنيوية في نظر سوسير تهتم بالجزئيات و الوحدات الّلغوية ، و تدرس الّلغة في حدّ ذاتها باعتبارها« ***نسق دوال***»[1].

و انطلاقا من هذه العبارة يتبيّن لنا أنّ سوسير يحصر الّلغة في الدال و المدلول فقط فهما حقيقتان نفسيتان تستدعي إحداهما الأخرى ، وتنشأ دلالة العلامة الّلغوية من خلال الربط بين الدال و مدلوله و هو ما سمّاه سوسير بالدليل الّلساني.

فلفظة شجرة مثلا تستدعي مباشرة صورة الشجرة ، أي الصورة أو المفهوم الموجود في الذهن، وعندما نرى مثل هذه النبتة نطلق عليها مباشرة لفظ شجرة.

وقد أشار سوسير إلى أنّ العلاقة بين الدال و المدلول هي علاقة اعتباطية عرفية ويظهر ذلك في هذا القول « فالعلاقة بين الدال و مدلوله هي علاقة إعتباطية ، فلا علاقة بين صورة الدال اللّفظ و المدلول المعنى ».[2]

و هذا يعني أنّه لا يوجد أي سبب يجعل شيئ ما يُسمى بهذا الاسم و ليس بآخر.

---

[1] ماري آن بافو و جورج سرفاتي،النظريات اللسانية الكبرى،تر محمد الراضي،ط1،بيروت،مارس 2012،ص 110.

[2] ميشال أريفية، البحث عن فرديناند دوسوسير ، تر محمد خير محمود البقاعي ،ط1،دار الكتاب الجديد المتحدة، مارس 2009، ص 37.

ولقد عرفت الدراسات السوسيرية على أنّها تركز على دراسة اللّغة ، فإنّ «***موضوع اللسانيات الوحيد و الحقيقي هو اللّغة بذاتها ولذاتها***»[1] ونجد قول آخر على الموقف نفسه ***« أنّ اللسانيات يجب أن تقتصر على دراسة اللّغة لذاتها ومن أجل ذاتها».***[2]

فسوسير اعتمد على اللّغة في دراسته باعتبارها نتاج اجتماعي من جانب ، و كونها جزء محدّد من اللّسان من جانب آخر، ومن أخرى ركّز على اللّسان لكونه « ***اللّسان متعدد الجوانب،غير متجانس يشتمل على عدّة جوانب في آن واحد كالجانب الفيزيائي (الطبيعي) و الجانب الفسلجي (الوظيفي) و الجانب السيكولوجي(النّفسي)***»[3].

و بهذا فإنّ سوسير اعتمد على اللّغة من جهة،وعلى اللّسان من جهة أخرى ، ولم يجعل الكلام من بين اهتماماته، بل ركّز فقط على اكتشاف الخصائص العامة للّسان البشري وقد اعتمد في دراسته على المنهج الآني ، و هو منهج جديد أتى به سوسير،يقوم بوصف الوحدات اللّسانية و تحليلها في فترة زمنية محددة ، فكون اللّسانيات علم بذاته ينطلق من مادة علمية من أجل الوصول إلى نتيجة علمية دقيقة فهي إذن مقيدة بما يعرف بالموضوعية التي اشتُهرت بها العلوم الدقيقة ، و قد ذكر العالم الامريكي "توماس كون" المعايير في قوله ***« الملاحظة . التجريب . الضبط . الموضوعية ».***[4]

الامريكي " توماس كون" المعايير في قوله« ***الملاحظة . التجريب . الضبط . الموضوعية»***[5]

و هي معايير مأخوذة من المنهج العلمي إعتمد عليها سوسير من أجل دراسة النظام

---

[1] ميشال أريفيه،المرجع السابق،ص73.

[2] المرجع نفسه،ن ص.

[3] فرديناند دوسوسير،علم اللغة العام،تر يونيل يوسف عزيز،دار آفاق عربية،بغداد،ص 27

[4] سعيد شنوقة،مدخل إلى اللسانيات،الجزيرة للنشر و التوزيع،ط1،بيروت،ص12.

[5] سعيد شنوقة،مدخل إلى اللسانيات،الجزيرة للنشر و التوزيع،ط1،بيروت،ص 12.

النظام الداخلي للغة ووصفه ، ليتعرف على القوانين الداخلية التي بُنيَت عليها تلك اللغة،مُقصيًا في ذلك العوامل الخارجية.

وقد كان للدراسات اللسانية البنيوية فظل كبير في ظهور دراسات لغوية عديدة ،و كانت بمثابة جسر للعبور إلى ابتكار بحوث لغوية جديدة ، و من بين هذه البحوث نذكر المدارس اللسانية الحديثة التي انبثقت من أراء سوسير و نظرياته ، و التي قامت على المبادئ النظرية التي أرسى سوسير قواعدها و سطّر معالمها و من تلك المدارس نذكر:

– المدرسة الغلوسيماتيكية (glossimatique) التي ظهرت على يد العالم اللساني "لويس يلمسلاف " واضع مصطلح الغلوسيماتيك و هي كلمة يونانية مُترجمة ، وهي مشتقة من الإغريقية "غلوسة" و يُقصد به المبدأ الجوهري الذي تقوم عليه نظرية سوسير، و التي تعني اعتبار اللّغة غاية وليست وسيلة لتحقيق تلك الغاية ، و قد أكّد محمد الصغير بناني هذه الفكرة في قوله « ***فهي تصدر منها و إليها و لا تخرج عن دائرة اللّغة المنظور إليها على أنّها حقل مغلق على نفسه و بنية لذاتها***»[1] و هذا يعني أنّ الغلوسيماتيكية لا تدرس ما وراء اللّغة و لا تهتم بالظروف المحيطة،و إنّما تسعى إلى ادراك اللّغة ذاتها،التي هي عبارة عن « ***مجموعة أدلة ذات مظهرين : مظهر صوتي و آخر دلالي***»[2] و من خلال هذا القول يتضح أنّ النظرية الغلوسيماتيكية تبنّت نفس أفكار البنيوية فالموضوع الوحيد للسانيات في نظر هيلمسلاف يتمثل في بنية

[1] محمد الصغير بناني،المرجع السابق،ص 65.

[2] شفيقة العلوي،محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة،ط1،الترجمة و النشر و التوزيع،بيروت،2004،ص22.

اللّغة و وصف العلاقات التي تربط بين اجزائها ، و قد اعتمد هيلمسلاف في تأسيسه للنظرية النسقية على ما سمّاه " l'èmpirisme " و هو عبارة عن منهج تجريبي اعتمد عليه في بحوثه.[1]

ونجد المدرسة التوزيعية (distributionnelle) التي ظهرت في الولايات المتحدة الامريكية سنة 1933، و من ابرز اعلامها نذكر بلومفيلد الذي تأثر بعلم الانثروبولوجيا، وهذا ما جعل دراسته تنشأ في ظروف علمية مختلفة كل الاختلاف عن البحث اللغوي السوسيري في أروبا.

و اعتمد بلومفيلد في تأسيس نظريته هذه على التحليل السلوكي النّفسي بعيدا عن التفسير الذهني ، و يتضح الجوهر الأساسي الذي تقوم عليه دراسات بلومفيلد في هذا القول« ***تأثر آتباع المدرسة التوزيعية بالمذهب السلوكي في علم النّفس و عدّوا اللّغة مجموعة من العادات السلوكية ، لذا قال بلومفيلد في تعريفه للّغة على أنّها: سلوك لغوي يُشبه ما عدّاه من انواع السلوكات الاخرى»***[2].

فبلومفيلد يعمل على دراسة الجانب المادي الآلي للظواهر اللّغوية ، و الاهتمام بكل السلوكات اللّغوية القابلة للملاحظة الناتجة عن ردود الافعال ، معتمدا في ذلك على مبادئ علم النّفس السلوكي الذي ينظر إلى السلوك الانساني باعتباره مثير و استجابة

---

[1] شفيقة العلوي،المرجع السابق،ص 22.

[2] سعيد شنوقة ،المرجع السابق،ص 86.

فبلومفيلد « ***ينظر إلى اللغة على أنّها نتاج آلي و استجابة كلامية***»[1] من هنا نفهم أنّ بلومفيلد يعتبر اللّغة مثير ثمّ يليه بعد ذلك استجابة أو رّد فعل على ذلك المثير.

وهناك المدرسة التوليدية التحويلية و التي أسسها "توام تشومسكي" الذي آحدث ثورة عالمية في اللسانيات المعاصرة من خلال نظرية النّحو التوليدي التحويلي،فالنّحو التوليدي هي عملية انتاج الجمل و تَفَهُمها انطلاقا من قواعد ضمنية تمكنه من تكوين جمل وتحويلها، و توليد الجمل هو ما أُطلق عليه تشومسكي في قوله « ***الجانب الابداعي في اللّغة ، فاللّغة تُولد بواسطة عدد محدود من الفونيمات و المورفيمات***»[2]، و في موضع آخر تمّ تعريف توليد الجمل على أنّه مبدأ من المبادئ التي تقوم عليه اللّغة ويظهر ذلك في هذا القول « ***تقوم اللّغة الانسانية على تنظيم منفتح و غير مغلق من العناصر تتجلى فيه السمة الابداعية عبر مقدرة المتكلم على انتاج و على تَفَهم عدد غير متناه من الجمل ، لم يسبق له سماعها من قبل***»[3] و بهذا فاللّغة وفقاً لما أقرّه تشومسكي تحصل و تتحقق عن طريق القدرة الكامنة في الذهن البشري القادر على الخلق و الابداع و الفهم وتأليف جمل جديدة غير متناهية.

---

[1] ميشال زكريا،الالسنية التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية،ط2،المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع،1402ه،1982م،ص 9- 10.

[2] جون ليونز،نظرية تشومسكي اللغوية،تر حلمي خليل،ط1، 1985،ص 82.

[3] ميشال زكريا،المرجع السابق،ص 29.

أمّا النّحو التحويلي فيتمثّل في التغييرات التي يُدخلها المتكلم على النّص فيعمل على تغيير البنية من البنية العميقة إلى البنية السطحية و بعبارة أخرى « ***هو أن ننقل بنية إلى بنية أخرى الأولى تكون عند تشومسكي دائما عميقة أي : مقدّرة و الثانية هي البنيةالموجودة في ظاهر اللفظ ، ويتم ذلك لعمليات تحويلية مختلفة كالحذف والتقدير*** **و التأخير و الزيادة...** »[1] و هذه التغييرات بدورها تقوم بتنظيم العلاقة بين التركيب العميق و التركيب السطحي ، و بالتالي فإنّ النّحو التحويلي يظهر في القدرة على تحويل جملة معينة إلى جملة شرطية أو استفهامية أو تعجبية...الخ فعلى سبيل المثال نقوم بتحويل الجملة التالية :

– قرأ الرجل الكتاب

و هي جملة فعلية تتكون من فعل ، فاعل و مفعول به، و بعد أن نعيد ترتيب الوحدات اللّغوية للجملة ونُقدم المفعول به عن الفعل والفاعل بحيث تُصبح:

. الكتاب قرأه الرجل

و بهذا يكون قد حققنا ما يسمى بالنّحو التحويلي وذلك بتحويل الجملة الأولى بواسطة نقل الرُكن الاسمي إلى بداية الجملة تاركاً ضميراً عائداً إليه في المكان الذي كان يشغله الرُكن الاسمي.

[1] التواتي بن توتي،المدارس اللسانية في العصر الحديث و مناهجها في البحث،دار الوعي للنشر و التوزيع،الجزائر،ص 72.

و تعّد أيضًا مدرسة جنيف من ضمن أهم المدارس التي فتحت المجال لدراسات لغوية عديدة و تُمثل مدرسة جنيف مجموعة من زملاء سوسير و طلبته ، اشهرهم شارل بالي و البرت سيشهاي ، و أُطلق عليها تسمية "مدرسة جنيف للسانيات العامة".[1]

وقد بذل رواد هذه المدرسة جهد كبير في اخراج بحوث سوسير في اللسانيات العامة و نشرِها في جامعة جنيف ، و كانت الدروس التي نُشرت آنذاك ثورة حقيقية في دراسة اللّغة و القضايا المرتبطة بها خاصة الانتقال من الدراسة التاريخية إلى الدراسة الوصفية الآنية.[2]

كما اجتهد كلٌ من سيشهاي و بالي في شرح المفاهيم السوسيرية الكبرى وتوضيح كل ما كان غامضاً لكن بالتقيّد بوجهات نظر سوسير و افكاره و يظهر ذلك في احترامهم للثنائيات.[3]

و كانت معظم بحوث طلبة سوسير تُنشر في مجلة لسانية متخصصة أُطلق عليها اسم "كراسات سوسير" و ما تزال جامعة جنيف تُشرف على اصدار هذه الكراسات إلى يومنا هذا، و قد تميّز بالي و سيشهاي اللذان هما ضمن مدرسة جنيف بالتّأكيد على المبادئ اللسانية العامة التي أتى بها سوسير و ابرزها أهمية الطابع الوصفي للدراسة اللّغوية ،و الطابع النّسقي للسان و ما يترتب عن ذلك من علاقات.[4]

---

[1] مصطفى غلفان،المرجع السابق،ص 188

[2] المرجع نفسه، ن ص.

[3] المرجع نفسه،ص 189.

[4] المرجع نفسه،ص 191.

الفصل الأول: اتّجاهات البحث اللّغوي الوظيفي الحديث

1/ مفهوم الوظيفة

1.1/ المدرسة الغلوبسماتيكية

2.1/ حلقة براغ

3.1/ المدرسة الفرنسية

1.3.1/ الوظيفية عند أندري مارتيني

2.3.1/ مبادئ التحليل الوظيفي للوحدات و الجمل

3.3.1/ الوظيفة عند ل . تنيير

4.1/ المدرسة الامريكية

1/ مفهوم الوظيفة:

إنّ المدارس اللسانية لم تُقدم تعريف دقيق و واضح لمصطلح الوظيفة ، و إنّما أشاروا إليه في اعتقادهم أنّ « ***اللّغة نسق من وسائل التعبير المناسبة لهدف ما***».[1]

1-1/ المدرسة الغلوسيماتيكية:

تُعد النظرية الغلوسيماتيكية من بين اللسانيات البنوية الوظيفية التي تنظر إلى الوظيفة على أنّها العلاقة التي تربط بين عنصرين أو أكثر، و لا يمكن أن يحدَّد الواحد دون الآخر، فهي ترى أنّ الوظيفة هي مجموع العلاقات بين علامات مختلفة تنتمي إلى السياق نفسه ، أو إلى المحور التركيبي نفسه ، فكل علامة يتم تحديدها بكيفية نسبية أي بالنظر فقط إلى مكانها وموقعها داخل السياق، وعندما نقوم بتحديد العلامة بمعزل عن سياقها فإنّها لا تملك دلالة في ذاتها.[2]

و بهذا فإنّ وصف موضوع مُعيّن في نظر المدرسة الغلوسيماتيكية يعني الاعتماد على العلاقات التي تندرج فيه ، و تسمى هذه العلاقات حسب تفكيرهم "وظيفة".

2.1/ حلقة براغ:

أكد الإتجاه الوظيفي بصفة عامة،و حلقة براغ بصفة خاصة على وظيفة اللّغة الأساس التي هي التواصل،دون النظر إلى الوظائف الأُخرى التي يُمكن أن ترِد في

---

[1] ماري آن بافو و جورج إليا سرفاتي،المرجع السابق،ص 202.

[2] مصطفى غلفان،اللسانيات البنوية منهجيات و اتجاهات،ط1،دار الكتاب الجديد المتحدة،يونيو 2013،ص 299.

السياق،كما أكّدت حلقة براغ بشكل واضح على دور الوظيفة و أهميتها في التواصل اللّغوي ، و وفقًا لما أقرّت به ، فإنّ طبيعة الوظائف اللّغوية هي التي تحدّد بنية لسان مُعيّن صِواتيًا و صِرافيًا و تركيبيًا و دلاليًا.[1]

فحلقة براغ في الحقيقة تنطلق من المبدأ الذي جاء تحت عنوان" *الاشكالات المنهجية المُترتبة عن اعتبار اللسان نسقًا* " فهي تنظر إلى اللسان باعتباره نسقًا وظيفيًا ، وعندما نقوم بتحليل اللسان كوسيلة تعبير أو وسيلة تواصل فإنّ قصد المتكلم هو التفسير،

و في كُل تحليلٍ لساني يجب أن نُراعي الوظيفة التي يقوم بها اللسان و الهدف الذي يسعى إليه المتكلم.[2]

وبهذا فإنّ اللسان من الوجهة الوظيفية يُعد وسيلة من وسائل التعبير المُناسبة لغاية ما تتمثل أساسًا في التواصل.

و قد عمِل اعضاء حلقة براغ على صياغة تصور عام قادر على ضبط مُجمل الوظائف التي يقوم بها اللسان البشري ، أي الاستعمالات المُمكنة للسان و سُبُل تحقيقها عبر ما يطرأ عليها من تغييرات في البنية الصوتية و التركيبية و الدلالية و الاسلوبية و المُعجمية.[3]

فدراسة اللسان يتطلّب اعتبار تنوع الوظائف اللّغوية و طرائق تحقيقها في حالة مُعيّنة، وعندما لا يتوفر هذا المطلب فإنّ دراسة لسان معيّن سواءًا أكانت تزامنية.

---

[1] مصطفى غلفان،المرجع السابق،ص 224.

[2] المرجع نفسه، ن ص

[3] المرجع نفسه،ص 225.

أم تعاقبية تجد نفسها بالضرورة منحرفة عن هدفها الحقيقي، وذلك لأنّ وظائف اللّغة و وسائل تحقيقها تُحدث تغييرات هامة في البنيات الصّوتية و النحويّة و التكوين المعجمي للسان معين.[1]

و بهذا فإنّ مفهوم "الوظيفة" يُستعمل للدّلالة على الغاية التي يسعى المتكلم إلى بلوغهامن وراء نشاطه اللّغوي ، و تتمثل وظيفة اللّغة في الهدف الذي يُستعمل من أجله اللّغة في مقام تواصلي معين.

و تُعّد حلقة براغ أفظل من يُمثل الإتّجاه الوظيفي في دراسة اللّغة،و قد تمّ تأسيسُها في 1926م على يد اللساني التشيكي " فليم ماثيوس "،و قد شاركه لسانيين آخرين اَمثال ياكبسون و هافريك و لم تقتصر المدرسة الوظيفية أي حلقة براغ على اللسانيين المُقيمين في براغ فقط،و إنّما شملت أيضًا غيرهم آمثال " أندري مارتيني " في فرنسا.[2]

واللسانيات الوظيفية التي اِهتمّت بها مدرسة براغ هي اِتّجاه متفرع عن الدراسات البنوية التي وضع ملامحها دي سوسير، و هذا ما تمّ تأكيده في هذا القول « ***و ما اللسانيات الوظيفية إلاّ فرع من فروع البنيوية،بيْد أنّ البنية النحوية و الدلالية و الفونولوجية للغات تتحدد بالوظائف المختلفة التي تقوم بها في المجتمع***».[3]

و سُميت بالمدرسة الوظيفية لأنّ باحثيها اِشتغلو على دراسة اللّغة من إتّجاه وظيفي،و

---

[1] مصطفى غلفان،المرجع السابق،ص 225.

[2] محمد محمد يونس علي،مدخل إلى اللسانيات،دار الكتاب الجديد المتحدة،2004،ص 78.

[3] أحمد مومن،اللسانيات النشأة و التطور،ديوان المطبوعة الجامعية،2007،ص 148.

حلقة براغ تسعى جاهدة إلى دراسة كل عنصر من عناصر اللّغة ،و ذلك لأنّ العنصر الواحد يُساهم بشكل كبير فعّال في إقامة النظام العام،فبدلاً من أن تنظر إلى اللّغة على أنّها نظام من العلامات،و هو المبدأ الذي نادى به سوسير ،أصبحت تنظر إليها على أنّها نظام من الوظائف تُؤدي وظيفة تواصلية.

و قد تجاوز اهتمام مدرسة براغ حدود الدراسات اللغوية المحضة ، فخاضوا في الدراسات الأدبية و الجمالية ، و اصبح من الواجب النّظر إلى القصائد باعتبارها بنيات وظيفية ، يُحكم فيها على المعاني و الدلالات بمنظومة واحدة مُركبة من العلاقات ، و لكي نتوصل إلى معاني الوحدات يجب أن ندرس هذه العلامات لذاتها و ليس كانعكاسات لواقع خارجي.

و قد ذكر دوليزل أنّ حلقة براغ تقوم على أساس إعادة صياغة الاهتمامات التقليدية حول دراسة "الأدب" لتنتقل بها إلى ابعد أُفق ، و هي تفعل ذلك بالاعتماد على أربعةعناصر أساسية و هي:[1]

أوّلها دراسة الأدب طبقًا للفكر العلمي الحديث ، و العنصر الثاني يتمثل في دراسة الأُسس الشِعرية للاعمال الأدبية من منظور تجريبي (empirical) الذي يهدف إلى توضيح اشكالاتها ، و تتبنى حلقة براغ في دراساته هذه على منهج الوصف من أجل شرح المُتغيرات الثابتة الموجودة بنسب مختلفة في أي نص أدبي ، و العنصر الثالث يتمثل في دراسة الفئات المختلفة من الشعرية و شرحها بشكل واضح ، أمّا العنصر الأخير فيعمل على التّمييز بين القارئ العادي للأعمال الأدبية و بين القارئ الدّارس الذي يملك خبرة في التعامل مع الأعمال الأدبية.[2]

فدور حلقة براغ هو أنّها تُركز على القارئ غير العادي الذي يملك القدرة على ادراك بعض الاشياء في الاعمال الأدبية لا يُمكن للقارئ العادي أن يتوصل إليها.

---

[1] Lubom&iacute ; r dolezel : structuralism of the prague school ; op ; cit ; p 38.

[2] المرجع نفسه، ن ص.

يتمثل في دراسة الفئات المختلفة من الشعرية و شرحها بشكل واضح ، أمّا العنصر الأخير فيعمل على التّمييز بين القارئ العادي للأعمال الأدبية و بين القارئ الدّارس الذي يملك خبرة في التعامل مع الأعمال الأدبية.[1]

فدور حلقة براغ هو أنّها تُركز على القارئ غير العادي الذي يملك القدرة على ادراك بعض الاشياء في الاعمال الأدبية لا يُمكن للقارئ العادي أن يتوصل إليها.

أمّا أهم الدراسات التي اشتغلت عليها حلقة براغ اللّغوية ، تتمثل في تأسيس نظرية الفونيم التي ساهمت بشكل كبير في حل الكثير من المُشكلات العلمية سواءًا على المستوى التطبيقي أو العلمي ، كما ساعدت نظرية الفونيم هذه على اكتشاف بعض اخطاء النطق و علاجها[2].

و من جهة أُخرى وضعت حلقة براغ التحليل الفونولوجي الذي يعمل على تحليل وظيفة الصوت داخل النّظام اللّغوي[3] ، و نُلخص أهّم الدراسات اللّغوية التي سطّرت مدرسة براغ معالمها و تتمثل في:

1- دراسة الوظيفة الحقيقية للغة التي تتمثل في الاتصال ، لأنّ اللّغة في المقام الأوّل هي نظام للإتصال و التعبير من أجل التفاهم المُشترك.[4]

2- اللّغة ظاهرة طبيعية ذات واقع مادي يتصل بعوامل خارجية ، بعضها يتصل بالسامع

---

[1] STRUTTURALISME OF THE PRAGUE،المرجع السابق،ن ص.

[2] حلمي خليل،العربية و علم اللّغة البنيوي،دراسة في الفكر اللّغوي العربي الحديث،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،2010،ص 109.

[3] المرجع نفسه،ص 111.

[4] المرجع نفسه،ن ص.

و بعضها يتصل بالموضوع الذي يدور حوله الإتصال ، و بهذا فإنّ دور حلقة براغ هو التفريق بين لغة الثقافة و بين لغة الاعمال الأدبية و لغة المجّلات العلمية و لغة الصُحف و لغة الشّارع.[1]

3- كون اللّغة تتصل بالكثير من المظاهر العقلية و النّفسية للإنسان اهتمّت حلقة براغ بالبحث اللّغوي الذي يعمل على دراسة العلاقة بين البنية اللّغوية و العواطف التي تُوصلها هذه البنية.[2]

4- الهدف الذي تسعى إليه حلقة براغ يتمثل في الدراسة الوصفية للّغة ، لأنّ الدراسة الوصفية تتصل دائمًا بالحقائق اللّغوية الواقعية ، لكن هذا لا يعني استبعاد الدراسة التاريخية في البحث اللّغوي ، و إنّما يجب أن تكون هذه الدراسة في ضوء الوصفية دائمًا.[3]

و تنوعت نشاطات ياكبسون اللّغوية بشكل كبير، و اجتهد في دراسة اللّغة من جميع الجوانب ، و يظهر ذلك في تناوله لمفهومي المحور الامثولي و المركبي لدى سوسير و يعني بها أنّ « ***كل دلالة لغوية تقتضي وجود شكلين من التركيب و هما التأليف و الانتقاء***».[4] أي أنّ كل متكلم ينتق علاقات التماثل ، و تُقيم هذه الوحدات المؤلّف بينها علاقات تجاور في الرسالة المُنجزة ،وهذا يعني أنّ الداوال اللغوية ترجع دائما إلى مجموعة أخرى من الداوال.

---

[1] حلمي خليل،المرجع السابق،ن ص.

[2] المرجع نفسه،ن ص.

[3] المرجع نفسه،ص112.

[4] ماري آن بافو و جورج إليا سرفاتي،المرجع السابق،ص 233.

فشفرة اللغة بالنسبة للوحدات المنتقاة،و سياق الرسالة بالنسبة للوحدات المؤلّف بينها ، و قد اجتهد ياكبسون في تحديد وظائف اللغة و جعل كل عنصر من العناصر التي حدّدها تؤدي وظيفة لغوية ، و من جانب آخر أبدع في مجال الفونولوجيا التي عُرفت على يده و قد أكّد أنّ لفظة "فونولوجيا" « **تُطلق على مجموعة الوظائف اللغوية التي *يُؤديها الصوت*»**[1] و أكّد في موضع آخر على وجود نظام فونولوجي تخضع له جميع اللغات و هذا النّظام يحتوي على 12 سمة و قد ذكرها في كتابه "مقدمة في نظرية الكلام" و هي« ***صائت/ صامت،مجهور/ مهموس،زفيري / شهيقي،أنفي / شفهي،غليظ / حاد،رخو / شديد،مزيد/غير مزيد،مكثف/...الخ»***[2] فهذه الخصائص التمييزية هي التي تساعد على تحديد الوظائف.

---

[1] فاطمة الطبال،النظرية الالسنية عند رومان ياكبسون،ط1413،1ه،1933م،ص31.

[2] أحمد مومن،اللسانيات النشأة و التطور،ديوان المطبوعة الجامعية،2007،ص 148.

3.1/ المدرسة الفرنسية:

هناك العديد من اللسانيين الفرنسيين عمِلوا على دراسة وظيفة الملفوظات ، و من بين هؤلاء نجد أندري مارتيني الذي إجتهد في البحث عن الوظائف التي يُمكن أن تُؤديها عناصر اللّغة.

13.1/ مفهوم الوظيفة التركيبية عند أندري مارتيني:

تعتبر وظيفة *مارتيني* مدرسة لسانية بنيوية أوروبية ظهرت في فرنسا و تعد امتداد لمدرسة *براغ* اللغوية ، و اطلِق عليها اسم الوظيفية لأن الباحث فيها يعمل دائما على اكتشاف ما إذا كانت كل الوحدات اللّغوية الموجودة في نص ما تؤدي وظيفة التبليغ أم لا.

وبهذا فإن جميع البينات اللغوية يُحكم عليها من خلال الوظائف الّتي تؤديها داخل المجموعة اللّغوية.

و قد كان هدفه من التحليل الفونولوجي « ***تشخيص العناصر الصوتية و تصنيفها حسب وظيفتها في اللغة*** »[1] وهذا ما جعله يُميز بين ثلاث وظائف أساسية.

أ. الوظيفة التعبيرية(Distinative):أو المضادة الّتي تمكّن السامع من معرفة أنّ لفظة معيّنة عوض لفظة أخرى قد نَطَقَ بها المتكلم[2].

ب-الوظيفة الفاصلة (Démarcative): الّتي تمكن السامع من تحليل القول إلى وحدات متتابعة.

---

[1] أحمد مومن, المرجع السابق,ص153.

[2] المرجع نفسه،ن ص

ج-الوظيفة التعبيرية (Expressive): الّتي تُعلم السامع عن الحالة العقلية للمتكلم.[1]

2.3.1/ مبادئ الوظيفة عند أندري مارتيني:

1/ وظيفة اللّغة: اعتبار اللّغة جهاز وظيفي و نظام يتكون من وسائل تعبيرية تُؤدي وظيفة التبليغ ، و اعتبار اللّغة وسيلة اتصال و أداة تسهيل عملية التواصل.

2/ التمفصل المزدوج أو التقطيع المزدوج:

اللّغة البشرية تختلف عن أنواع الأنظمة التواصلية الأخرى لكو نخاضعة للتقطيع المزدوج وهو أنّ « **كل وحدة من الوحدات الناتجة عن التمفصل الأول تتمفصل بدورها إلى وحدات من نمطا آخر**»[2] بحيث يقوم بتحليل الوحدات اللّغوية إلى متتابعة ومتلاحقة و يوجد نوعين من التمفصل:

1-المتمفصل الأول: ويتم فيه تحليل اللّغة إلى وحدات دالة تسمى بالمونيم Les monémes ، كأن نقوم بتحليل الجملة التالية إلى خمس مونيمات:[3]

-قرأ الطالب كتابين.

- قرأ / ال /طالب/كتاب / ين، فكل جزء من هذه الأجزاء يسمى بالمونيم وهي وحدات دالة.

---

[1] أحمد مومن،المرجع السابق،ص 153.

[2] مـــاري أن باقـــو وَ جـــورج اليـــاسرفاتـــي،المرجع السابـــق،ص223.

[3] الطيّب دبه،المرجع السابق،ص 107.

3/الإقتصاد اللّغوي:

تحدّث *أندي مارتيني* عند الاقتصاد في اللّغة و هو مبدأ يسمح بحدوث وظيفة التواصل بأقل جهد ذهني ممكن ، ويتحقق الاقتصاد اللّغوي بتطبيق مبدأ التقطيع المزدوج الّذي بِدَوْره يسمح بحدوث التواصل الّغوي بواسطة عدد محدود من الفونيمات و المونيمات.

2.3.1 مبادئ التحليل الوظيفي للوحدات و الجُمل:

اعتمد *اندري مارتيني* في تحليله لوحدات العبارة على مبدأ التفريق بين وظائفها،وحتى يتَمَّكن من وضع إطار تحليلي نموذجي تخضع له جميع الوحدات على ما يقتضيه نظام بُناها التركيبي انتبه إلى مجموعة من المبادئ نعرضها في ما يلي :

1/التحليل الوظيفي: تقوم على أساس وظيفة العناصر اللّسانية في التركيب و طرق ترتيبها، و ركزت على مفهوم الوحدة الصغيرة و اصطلحت مفهوم المونيم.[1]

2/المونيم المكتفي: تتضمن في بنيتها دليل وظيفتها مثل ظروف الزمان(يوم . غدا.) ، و العلاقة الّتي تربط هذه الوحدات بغيرها من الألفاظ قائمة على أساس دلالتها الذاتية لا بموقعها ففي قولنا "*سافر علي أمس*"يجوز أن يتقدم المونيم (الظرف) أو يتأخر دون أن يتغير المعني.[2]

---

[1] الطيب دبه،المرجع السابق،ص 110

[2] المرجع نفسه،ص 111.

3/المونيم الوظيفي: و يتمثل في المونيمات الّتي ليس لها معنى في ذاتها و إنّما تساعد على تحديد وظيفة عناصر أخرى مثل حروف الجر، و أدوات الجزم...إلخ.[1]

4/المونيم التابع: هو ذلك المونيم الذي لا هو وظيفي ولا هو مكتفي،و يسمي تابعا لأنه لا يحقق وظيفة إلاّ بتبعيته لغيره من الوحدات ، فهو يرتبط بعبارة ما إمّا بفضل مونيم وظيفي ، و إمّا بفضل موقعه النسبي إلى جانب بقية الوحدات الأخرى.[2]

5/ التركيب المكتفي: تتألف من لفظة وظيفية و لفظة تابعة تتحدد وظيفتها النحوية من خلال تركيب العناصر مجتمعة في السياق:ففي قولنا" *سافرت في الطائرة*" يعد التركيب"في الطائرة" تركيبا مكتفيا.[3]

6/ التركيب الاسنادي: يتمثل في النواة الّتي تقوم على أساسها الجملة ويتكون من المسند و المسند أليه،ففي قولنا " *نزل المطر في ربوعنا أمس* "هنالك مونيم مكتفي (أمس) و تركيب مكتفي (في ربوعنا) و التركيب الاسنادي و هو النواة يتمثل في (نزل المطر).[4]

7/ الإلحاق: الالحاق هو كُل وحدة تُضاف إلى المُركب الإسنادي ، و الإلحاق يشبه "الفضلة" في النحو العربي ، و قد ميّز مارتني بين نوعين من الإلحاق، الأول بالعطف (coordination): مثل المُلحق "هداية" في قولنا "العلم نور و هداية" ،يمكن الاستغناء عن لفظة "هداية" و هي المُلحق ، و يبقى الكلام مطابقاً لبنيةِ جملة النواة.

---

[1] الطيّب دبه،المرجع السابق،،ص 112.

[2] الطيّب دبه،المرجع السابق،ص111.

[3] المرجع نفسه،ن ص.

[4] المرجع نفسه،ن ص.

الإلحاق بالتعلُق (subordination): و يشمل وظائف نحوية مختلفة كالنعت و المضاف إليه و المفعول به و غيرها ، و مثال ذلك المُلحقان "نافعاً" و "كتاباً" في هذه الجملة ، "اشتريتُ كتابا نافعا".[1]

3.3.1/ الوظيفية عند ل . تنيير:

يُعتبر تنيير من بين الوظيفيين الفرنسيين و يظهر ذلك في اهتمامه بالتحليل الوظيفي لوحدات الجملة من خلال كتابه " مبادئ التركيب البنوي " ، و تميّز تنيير بمواقف لسانية خاصة به نذكر منها:

فقد اعتبر تنيير جميع العلاقات الوظيفية تعود إلى علاقةٍ واحدة و هي علاقة التكملة أو التبعية ، مُعتبراً أنّ المُسند هو الرُكن الأهم في التركيب ، أمّا بقية الوحدات الأُخرى فهي كلُّها تابعة بما فيها المُسند إليه.[2]

و لقد وضع تنيير نموذجًا خاصًا لتحليل الجمل ، بحيث سعى من خلاله إلى تحليل التنظيم التدرُّجي للوحدات ، و ذلك بتمييزه بين الوحدات و تسميتها ، في وضع وحدة يعتبرُها مركزية في التركيب سمّاها " القضية " (procès) و بقية الوحدات سمّاها بالسواند، فالقضية يقصد بها المُسند ، أمّا السواند فهي تلك الوحدات التي ترتبط بالقضية ارتباطًا مباشرًا.[3]

كما درس تنيير مفهوم نقل الموضع ، و هي عملية نقل كلمة تنتمي في الأصل إلى فئة نحوية ما لتكون ضمن فئة نحوية أُخرى.

---

[1] الطيب دبه،المرجع السابق،ص 12.

[2] المرجع نفسه،ص 114.

[3] المرجع نفسه،ن ص

4.1/ المدرسة الأمريكية:

إنّ أهم الدراسات التي اجتهد سابير في البحث عنها،تتمثل في دراسة مختلف الابعاد النفسية و الاجتماعية و الانثروبولوجية و الفنية المتعلقة بالإنسان، و كانت هذه الابعاد محور دراساته و ابحاثه ، و قد أكّد سابير على أهمية الدراسات اللسانية في فهم الجوانب المختلفة المتعلقة بالثّقافات الانسانية.[1]

وتميّزت اعمال سابير في مختلف المجالات المعرفية بتتبُع دقيق للسُلوكات الانسان المتنوعة، خاصة النشاط اللغوي في ابعاده و مكوناته المختلفة ، و كذالك تتبع كل العلاقات التي تربط ذلك النّشاط اللّغوي بالنّفس و بالمجتمع و بالثّقافة و بالأدب و بالفنون.[2]

و قد انطلق سابير في دراسته من تعريف عام للّغة، وينظر إليها على أنّها « ***وسيلة تواصل انسانية خالصة و ليست غريزية ، للتعبير عن الافكار و العواطف و الرّغبات بواسطة نسق من الرّموز التي ابتُكرت لهذا الغرض***»[3] فاللغة البشرية في نظره تتضمن سمتان أساسيتان تتمثل في التواصل و الرّمزية.

كما قدّم سابير في كتاب "اللّغة" تحليلا شاملا للغة بدءاً بالأصوات ، انتهاءاً بالدلالة و مرورًا بالتركيب،و توصل في تحليله هذا إلى الازدواجية في كل شيئ مثل الشكلي و الوظيفي المادي و المعنوي ، النّفسي و الفزيولوجي.

---

[1] مصطفى غلفان،المرجع السابق،ص 364.

[2] المرجع نفسه،ص 365.

[3] المرجع نفسه،ص 366.

و الأهم من كل هذا جوهر اللغة البشرية الذي يتمثل في الصوت و المعنى أي الشكل و الوظيفة ، فالوظيفة تتحقق انطلاقاً من التعبير عن اشياء معيّنة،أما الشكل فهو التعبير عن الاشياء بكيفية معيّنة.[1]

كما اجتهد سابير أيضاً في التمييز بين المستوى الصّوتي العام،و المستوى الوظيفي الفونولوجي، فسابير يعتقد بوجود نظام محدود و داخلي يُوازي النظام الصوتي الموضوعي الخاص بلغة ما ، لا يُمكن الوصول إليه إلا من خلال تحليل صوتي ، و خلُص إلى أنّ الصوت اللغوي تتحدد قيمته في سمات ثلاث هي:

– أنّ قيمة الصوت اللغوي لا تكمن في مادته الفزيائية، و إنّما تتجلى في قيمته الذاتية عندما يندرج ضمن تنظيم فونولوجي خاص يتضمّن دلالة وظيفية.[2]

– يعتمد سابير في دلالته على الجانب النّفسي الذي يرجع فيه إلى شعور المتكلم و وعيه بما يقول ، فهو يرى أنّ لدى المتكلمين احساساً بفونيمات لغتهم يقوم أساساً على حدس فونولوجي قوي.[3]

– و تمَكَّن سابير من تأسيس نظرية خاصة به ، تتمثل في " النظرية النسبية " و يرى أنّه أي لغة بشرية يقوم تحقيقها على وظيفتين:

---

[1] مصطفى غلفان،المرجع السابق،ص 143.

[2] المرجع نفسه،ن ص.

[3] المرجع نفسه،ن ص.

الأولى هي وظيفة تواصلية من حيث هي تحقيق صوتي ، و يُقابله مفهوم الوظيفة التواصلية عند أندري مارتني.

و الثانية تسعى فيها كُل لغة إلى تمثيل الفكرة و تنظيمها وِفق التصوُرات النّفسية و العقلية التي يعرِفها المتكلم عن العالم الذي يعيش فيه.[1]

و الثالثة تتمثل في تفريق سابير في الصوت اللّغوي (الفونيم) بين التنوُعات التركيبية والوحدات التمييزية.[2]

[1] مصطفى غلفان،المرجع السابق،ص 143.

[2] المرجع نفسه،ن ص.

الفصل الثاني: المعنى في النظريات اللسانية الحديثة

1/ المعنى في النظرية التوزيعية

2/ المعنى في النظرية التوليدية التحويلية

3/ المعنى في النظرية الوظيفية

1.3/ المعنى عند ياكبسون

2.3/ المعنى عند ياكبسون

3.3/ المعنى عند سابير

4.3/ المعنى عند هيلمسلاف

لقد كان المعنى ، ولا يزال في مقدمة القضايا اللغوي التي شغلت علماء اللسانيات، فهناك الكثير من اللّغويين الذين ابتعدوا عن دراستة و السبب في أنّ معاني الوحدات و العبارات ذات طبيعة مرنة بحيث لا تقبل الوصف اللساني المُنظم ، و لا تستجيب لصرامة التحليلات الصورية الدقيقة،بالإضافة إلى ما شاع لدى الباحثين اللسانيي من شعور بالحرج المنهجي عند التفكير في دراسة المعنى باعتباره يعود من جهة إلى نطاق غير محدودة ، و من جهة ثانية يعود إلى مجال معرفي غير لساني، و هناك من يعتبر ان دراسة المعاني هي النقطة الخفيفة في الدراسة اللغوية مثل بلومفيلد.[1]

أما دي سوسير فقد بدأ تخرجه اتجاه هذه المسالة في رفضه تحديد المعنى بعد أن وجد مجالاته متضاعفة و غير محددة ، فمنها ما يظهر بصفته نتيجة لحدث تقطيعي على مستوى المحور التركيبي ، و منها ما يظهر بصفة قيمة داخلية في النظام ، و منها ما يظهر بصفته ظاهرة ترابطية على مستوى المحور الاستبدالي .[2]

ولكن رغم هذا التحرج المنهجي الذي شعر به الرواد اللسانيين ، فقد قامت محاولات جريئة عملت على دراسة المعنى ، و إخضاعه لمبادئ التخليل الصوري.[3]

و استمرت المحاولات ، رغم كثرة الانتقادات و حدة الصعوبات و توصل أصحابه إلى حصيلة هامة من المبادئ أهمها تنظيم المعنى ووضعه في أشكال و قوانين.[4]

و لكن سوسير رفض تحديد المعنى وجعل التحليل البنيوي عنده يكون بمعالجة الظواهراللسانية في حالة زمنية محددة ،دون إعتبار الجوانب التاريخية و العوامل المُحيطة و

---

[1] الطيب دبه،مبادئ اللسانيات البنوية،ص 196.

[2] المرجع نفسه،ن ص.

[3] المرجع نفسه،ن ص.

[4] المرجع نفسه،ن ص.

المعطيات الخارجية التي تصاحب الظواهر المدروسة ، و يكون التحليل صوريا آو شكليا أي النظر فقط إلى الظاهرة المدروسة في جانبها الشكل ألعلائقي الصرف، و ليس كعناصر معنوية آو دلالية.[1]

فما يهم اللساني النبوي خاصة سوسير ليس المادة التي تتكون منها الوحدات سوءا أكانت صرفية آم دلالية أم صوتية ، بل ما يهمه هو الصورة ، و المقصودة العلاقات التي تجمع العناصر وقد الحّ سوسير على ضرورة الاهتمام بالخاصيات الاكوستيكية للأصوات اللغوية إلى جانب الاهتمام بفعل التصويت ،أي انجاز الأصوات اللغوية عن طريق الأعضاء النطقية الموجودة داخل جهاز النطق.[2]

و بهذا فان سوسير لم ينظر إلى مجموع المكونات الصوتية التي تعالجها النظرية داخل النظام اللساني باعتبارها تجميعا ميكانيكيا،بل نظر إليها باعتبارها نسقا موحدا تتحد المهمة الأساسية داخلها في الكشف عن قوانينه و علاقاته الداخلية الثابتة دون النظر إلى المعنى المراد منه.[3]

كما اهتم من جانب آخر بالدليل اللغوي،و هو اللفظ الذي يدل على شيء أو معنى معين ، فالدليل اللغوي في نظره كيان ذهني يتكون من الدال و هو الصورة الصوتية و المدلول وهو المفهوم الذي يبنيه الإنسان من تصوره للشئ.[4]

ويُمكن أن نفهم عملية الدلالة عند سوسير على أنّه مفهوم يريد الإنسان أن يتحدث عنه

---

[1] مصطفى غلفان،المرجع السابق،ص 39.

[2] المرجع نفسه،ص 180.

[3] مسعود بودوخة،محاضرات في الصوتيات،ط1،بيت الحكمة للنشر و التوزيع،الجزائر،2013،ص 141.

[4] خولة طالب الابراهيمي،مبادئ في اللسانيات،ط2،دار القصبة للنشر،الجزائر،ص 20.

و يمكن ان نفهم عمليه الدلالة عند سوسير على أنه مفهوم يريد الإنسان أن يتحدث عنه فأطلق عليه إسم المرجع أو المدلول عليه ، و الإنسان يعمل على البحث في ذهنه عن المفهوم الذي ينطق على ذلك المرجع ، ثم يعمل على ربط المدلول بالصورة الصوتية التي تناسبه.[1]

وهذه الصورة الصوتية هي عبارة عن تصور الإنسان للأصوات التي يلفظ بها ، و عندما يربط المتحدث المدلول بالصورة الصوتية يكون قد أكمل العملية و استطاع أن يفهم الأصوات التي تشكل المظهر الخارجي المحسوس للدليل الغوي.[2]

1/المعنى في النظرية التوزيعية:

إنّ المدرسة التوزيعية رفضت دراسة المعنى ، وركزت في دراستها اللغوية على الجانب المادي الطبيعي ، و هو الصوت و البنية التي يتحقق فيها توزيع الأصوات على شكل فونيمات و مورفيمات ، لأن ذلك يُمثل المادة المناسبة للبحث الموضوعي الصحيح دون المعنى الذي قد يفتح مجالات للأحكام الذاتية الانطباعية.

وقد كان اهتمامه موجها إلى لكشف عن القوانين العامة ، التي تؤدي الى الكشف عن القوانين التي تحكم النفس البشرية.[3]

و بلومفيلد كان مقتنعا بأنّ دراسة المعنى و الاهتمام بالجانب الدلالي يُعيق بشكل كبير الوصول الى هذه القوانين،و رأى أيضا أنه لكي نعرف المعنى معرفة دقيقة،يجب أن تكون على علم دقيق بكل شيء في عالم المتكلم ، و المعرفة الإنسانية لم تصل بَعد الى هذه

---

[1] خولة طالب،المرجع السابق،ص21.

[2] المرجع نفسه،ن ص.

[3] حلمي خليل،المرجع السابق،ص124.

الدرجة.[1]

فلهذا السبب اتجه بلومفيد إلى الاهتمام بعلم النفس السلوكي الذي جعله ينظر إلى اللسان عند الإنسان على انه سلوكًا قابلاً لِأن يختصر في مثير و استجابة،و التحليل عنده يكون بإقصاء كل إحالة إلى المعنى أو إدماجه في التحليل اللساني لأنَّ موضوع اللسانيات بالنسبة لبلومفيلد ليس له علاقة بالدلالة التي يمكن أن يحملها لسان معين،فهو يحصر معنى كل ملفوظ في موقف المتكلم وجواب السامع ، لأن كل منهما يطَّلعان على الكيفية التي يقوم فيها برَدِ فعل أمام الوقائع أو المواقف و الاستجابة لها،و يتحقق ذلك وفقا للشكل التال: [2]

مقام المتكلم ←الملفوظ ←جواب السامع

ففي نظره من الصعب تحديد المفاهيم الذهنية المجردة ، على خلاف العلوم الطبيعية كأن نقول بأن الماء يتركب من ذرات أوكسجين و ذرات هيدروجين ، إلا أننا لا نستطيع القيام بالشيء نفسه عندما يتعلق الأمر بمعنى بعض الكلمات مثل: الحب و الكراهية فهي كلمات لم يسبق تصنيفها بدقة.[3]

و بهذا فإنّ المعنى في نظر بلومفيلد هو المقام الذي ينتج فيه المتكلم الصيغ اللغوية و الأجوبة التي يرُد بها السامع ، و بعبارة أخرى فان المعنى مثير و استجابة و المقام التواصلي هو الذي يحدد دلالة الملفوظ.[4]

وقد يجد المتكلم نفسه يتلفظ بكلمات ذات معاني مختلفة،عما هو متعارف عليه بين المتكلمين بلسانٍ معيّن ، كأن يقول الطفل لأُمه " إنني أشعر بالجوع " بينما تعرف هي أنّه يريد

---

[1] حلمي خليل،المرجع السابق،ص 124.

[2] مصطفى غلفان،المرجع السابق،ص384- 385.

[3] مصطفى غلفان،المرجع السابق،ص 386.

[4] المرجع نفسه،ن ص.

الذهاب للنوم ويدل هذا المثال على انتقال المقصود بالملفوظات من مقام إلى أخر،و هذا ما يؤكده بلومفيد في قوله: أن الملفوظات تحدد على ضوء المثير و الاستجابة اي السلوك الفعلي.[1]

إبعاد بلومفيلد للمعنى هو إبعاد منهجي فقط ، فانه يرفض المعنى كموضوع للوصف اللساني العلمي، و ليس باعتباره جزءا أساسيا من "اللسان تنسيق بين أصوات معنية لمعانٍ معينة".[2]

فدراسة أصوات الخطاب دون النظر الى دلالتها هو تجريد ، و هذا الموفق الذي اتخذه بلومفيد من المعنى نتيجة حتمية لمتطلبات المنهج الشكلي.

2/ المعنى في النظرية التوليدية التحويلية:

تعتبر الفونولوجيا التوليدية اتجاه ضمن التحليل الوظيفي و تقوم الفونولوجيا التوليدي عند تشومسكي بالبنية السطحية المتمثلة في المنطوق الفعلي، و بعد هذه الدراسة احس تشومسكي ان ثمة قصور في نظريته في العنصر الدلاليي، فاستدرك نفسه وسد هذا النقص في كتابه " Aspects Of Theory Of Syntaxax " واهتم بالمعنى الدلالي للجملة ،و أصبح العنصر الدلالي هو الأساس في تفسير معاني البني المختلفة ، وبهذا أكد تشومسكي إن البنية العميقة للجملة هي المؤهلة للتفسير الدلالي.[3]

فشومسكي عمل على المقارنة بين العديد من الجمل لا من حيث الشكل و إنما من حيث المعنى مثل ما قام به الجملتين التاليتين:

---

[1] مصطفى غلفان،المرجع السابق،ص 386.

[2] المرجع نفسه،ن ص.

[3] التواتي بن تواتي،المرجع السابق،ص ص:51- 55.

I was kicked by a man

I was kicked by a bus-stop

صحيح أن هاتين الجملتين بينهما تشابه لا يمكن إنكاره إلا انه يوجد بينهما اختلافات جوهرية من جهة المعنى.[1]

و قد قدم تشومسكي تعريفا في غاية الأهمية بالنسبة للتركيب ووظيفته بحيث يقول « ***إنّ التركيب هو دراسة المبادئ و السيرورات التي بموجبها تبنى الجمل في لغات خاصة إنّ هدف الدراسة التركيبية للغة معينة هو بناء نحو يكون بمثابة آلية تنتج جمل اللغة موضوع التحليل***»[2] و بهذا يكون النحو عند تشومسكي هو عبارة عن توليد أجزاء الكلام التي لا حصر لها من الجمل في لغة ما.

وقد ركز تشومسكي على استقلالية النحو بالنظر إلى المعنى،فهدف تشرمسكي الوحيد هو اعداد نموذج فادر على وصف الجمل النحوية للغة ما،من ناحية بنيتها التركيبية، وقدم مثلا مشهورا هو " الأفكار الخضراء عديمة اللون تنام غاضبة " فهذه الجملة سليمة نحويا ، ولكنها غير سليمة دلاليا.[3]

كما اهتم تشومسكي بالتحويل لكن دون المساس بالمعنى الأصلي للجمل،فالتحويل عنده هي عمليات شكلية محضة ،تهتم بتركيب الجمل المولدة من أصل المعنى و يتم بشعور الموقع أو

---

[1] ماري آن بافو و جورج إليا سرفاتي،المرجع السابق،ص275.

[2] المرجع نفسه،ن ص.

[3] محمد الصغير بناني،المرجع السابق،ص 81.

بتبادل المواقع أو بإعادة صوغ الكلمات.[1]

و التحويلات في نظر تشومسكي تتضمن و وجهين أساسين الأول يتم بتحليل البنية و الثاني باستبدال البنية ، فالتحويل البنائي يتمثل فى إحداث تغييرات مختلفة و إعادة ترتيب البنية و مقوماتها ، أما للتحويل الآخر وهو التحويل النهائي فيتحقق بعد أ تتم كل التغيرات لذلك يسمى بالتحويل النهائي.[2]

[1] محمد الصغير بنائي،المرجع السابق،ص81.

[2] المرجع نفسه،ص 82.

الفصل الثاني: المعنى في النظريات اللسانية الحديثة

1/ المعنى في النظرية التوزيعية

2/ المعنى في النظرية التوليدية التحويلية

3/ المعنى في النظرية الوظيفية

1.3/ المعنى عند ياكبسون

2.3/ المعنى عند ياكبسون

3.3/ المعنى عند سابير

4.3/ المعنى عند هيلمسلاف

3/ المعنى عند الوظيفيين:

تُعتبر الصِّواتة من الأسُس المتينة التي قامت عليها حلقة براغ الوظيفية ، و قد اجتهد" تروبتسكوي " في دراسة الصِّواتة نظريًا و علميًا ، و يكمن دور الصِّواتة في دراسة الارتباط القائم بين الاختلافات الصوتية و الاختلافات الدّلالية ، كما تدرس الخصائص الصوتية التي تتضمّنُها الصّوتات ، و هذه الخصائص بدورها تقوم بتمييز الكلمات عن بعضها البعض في الجانب الدلالي.[1]

فالكلمة لا يُمكن أن تختلف عن أُختها في المعنى إلا بوجود اختلاف في الفونيمات، فالفونيمات هي التي تُؤدي إلى تغيُّر معاني الكلمات.

و قد تمّ تعريف " الصَّوتة " بأنّها « ***عائلة من الاصوات المرتبطة فيما بينها من الصفات و التي تُستعمل بطريقة تمنع وقوع أحد الاعضاء في كلمة من الكلمات في نفس السياق الذي يقع فيه أي عضو آخر من ذات العائلة*** ».[2]

و هناك من اهتم بالحركات باعتبارها لها دور كبير في تحديد المعنى من خلال الارتباط التام بين الصوتة و بين الكتابة الصوتية لهذه الوحدة فمثلاً الفتحات في العربية تُمثل أعضاء الصوتة الواحدة بسبب اشتراكها في اكثر الصفات.[3]

و الدليل على ان تروتبسكوي أول أهمية كبيرة للمعنى اهتمامه بالتمييز بين صوته ما عن بدائلها ، ووضعه لا ربع قواعد أساسية تبين متى يمكن القول بأن صوتين ما يعتبران انجازا لصوتتين مختلفتين أو لصوتة واحدة و تتمثل هذه القواعد في :

---

[1] مصطفى غلفان،المرجع السابق،ص 239.

[2] المرجع نفسه،ن ص.

[3] المرجع نفسه، نص.

1- القاعـــدة الأولـــى:

ان ظهر صوتان من اللسان نفسه في الجوار الصوتي نفسه، و تم تعويض أحدهما بالأخر دون أن ينتج ذلك اختلاف في المعنى فان هذين الصوتين ليس سوى بديلين لصوته واحدة و مثال هذه القاعدة صوت القاف في كلمة "قال" في اللهجة المغربية التي تنطق /قال/و /آل/و /كال/ فالألف و الكاف عبارة عن صوتين بديلين لصوته واحدة.[1]

-2- القاعـــــدة الثانـــــــية :

إذا ظهر صوتان في الموقع الصوتي نفسه ، وتم تعويض أحدهما بالأخر و أديا إلى تغيير في المعنى، فان هذين الصوتين انجازات لصوتيتين مختلفتين و مثال ذلك الاختلاف بين: "سال" و "صال" وبين "جال"و "خال".[2]

-3- القاعـــدة الثـــالـــثـــة :

فاذا كان صوتان في لسان ما متقاربين سمعيا و نطقيا ، ولا يمكنهما أن يقعا أبدا في الجوار الصوتي نفسه ولا يمكن أن يُؤديا نفس المعنى فإنَّهُما يُعتبران بديلين توليفيَين لصوته نفسها، و هذا ما نلاحظِه بشأن صوت الباء ، فالباء صوت شفوي انفجاري مجهور، و ليس للباء نظيرا مهموس في اللغة العربية ، و لكن قد يُهمس "الباء" في بعض مواقعه كالباء في نحو "كتاب" (بسكون الباء).[3]

و في هذه الحالة يصحب الاهماس عدم انفجار كامل، و عندما تكون "الباء" المجهورة و "الباء" المهموسة تشتركان في المخرج نفسه وهو شفوي ، ولا تظهران أبدا في الموضع الصوتي نفسه فهما إذن بديلان توليفيان لصوتة واحدة هي "الباء".[4]

---

[1] مصطفى غلفان،المرجع السابق،ص242.

[2] المرجع نفسه،ص243.

[3] المرجع نفسه،ن ص.

[4] مصطفى غلفان،المرجع السابق،243.

4- القاعـــدة الرابـــعـــــة:

لا يمكن اعتبار صوتين تنطبق عليهما القاعدة الثالثة أي بديلين للصوتة نفسها إذا كان من الممكن أن يوجد إحداهما تاليا للأخر، و بعبارة أخرى إذا كان طرفي مجموعة صوتية ، و احد الصوتين يظهر منعزلا مثل (r) في الانجليزية قبل العلل، في حيث ان (ð) لا تقع في هذا الموقع، وبهذا فإنهما لا يمكن اعتبارها تنوعات تكاملية او بديلين توليفيين لانه في كلمة " profession" ال (r) و (ð) يقعان متتابعين لكنه توجد كلمات اخرى يقع فيها(ð) موقع منفصل في البيئة نفسها كما في" perfection ".[1]

و بهذا فان كل صوتة تمتلك سِمات وظيفية خاصة بها تجعلها تختلف و تتميزعن معاني الكلمات الأخرى ، و هي التي سمّتها حلقة براغ بالسمات المميزة(traits distinctifs).[2]

و أضاف تروبتسكوي إلى مبدأ السمات التمييزية مبدأ التقابل وقد انطلق من خلال فكرة سوسير القائلة :***«ليس في اللسان الا الاختلاف»***.[3]

أي إذا كان وحدتين مختلفتين فبالضرورة تكون متقابلتين و بالتالي بسبب هذا التقابل يحدث تغيُّر في معاني الكلمات داخل لسان معين ، إمّا أن يكون تقابلا صواتيا (Opposition phonologique) و إما ان يكون تقابلا صواتيا تمييزيًا (opposition phonologique distinctive).[4]

فمثلا التقابل بين الصوتتين /ر/ و /غ/ في /راب/ و /غاب/ تقابل صواتي مميز لأنه يسمح بالحصول على صرفتين مختلفتين لهما نفس معنيان متميزان،و يتم التقابل على أساس قابلية الإبدال (permutable)،أي نستبدل الراء بالغين فنحصل على وحدة جديدة لها معنى جديد.[5]

---

[1] مصطفى غلفان ،المرجع السابق،ص 244.

[2] المرجع نفسه،ن ص.

[3] المرجع نفسه،ن ص.

[4] المرجع نفسه،ص 245.

[5] المرجع نفسه،ص 239

إنّ من بين أهم اللسانيين الوظيفيين الذين أظافوا الكثير لحلقة براغ اللغوية الوظيفية نذكر:

1.3/ المعنى عند ياكبسون:

فقد عمِل ياكبسون على تطوير الدراسات الفنولوجية مُضيفًا إليها فكرة الملامح المُمَيزة ، يقصد بها الخصائص الصوتية التي تُميز فونيمًا عن فونيم آخر، و بعد هذا المصطلح أصبح الفونيم عند ياكبسون عبارة عن مجموعة من الملامح المميزة التي تصدر من الخصائص النُطقية و السمعية التي تقوم بتحديد كل صوت من اصوات اللغة سواءًا من حيث النُطق أو من حيث الصفة.[1]

فحسب ياكبسون تقسيم الصوائت (vowels) و الصوامت (consonants) ليس مبنيًا على أساس فسيولوجي فقط ، أي اندفاع الهواء دون اعتراض مع الصوائت و اعتراضه في موضع معيّن من جهاز النطق مع الصوامت ، و إنّما مبنيٌ أيضًا على اعتبارات سمعية التي تتمثل في الاختلافات الموجودة في الملامح المميزة لكل منهما ، أي النظر إلى الصوت من حيث وضوحه و من حيث طوله ، فمثلا إذا تساوى صامت و صائت في الطول و الارتكاز و التنغيم ، أصبح الصائت أشد بروزًا من الصامت ، و الصوامت المجهورة أشد بروزًا من الصوامت المهموسة.[2]

و هذه الدقة في الملامح المميزة لكل فونيم هي ما دعا إليه ياكبسون للتقيُّد بها في الدراسات، نظرًا لعلاقته الكبيرة بالجانب الدلالي.

---

[1] حلمي خليل،المرجع السابق،ص 110.

[2] المرجع نفسه،ص 110.

و بناءًا على فكرة الملامح المُميزة أيضًا ، أقام ياكبسون نظريته الفونولوجية على أساس مبدأ الازدواجية أو الثنائية ، و تُمثل دراسته هذه خُطوة أساسية في المجال الفونولوجي.[1]

فالوحدات الصوتية في نظره تحدث و تظهر نتيجة لتقابلات صوتية مُعينة ، فإذا تَوَفرت التقابلات الفونيمية تتحقق بالضرورة الدلالة على المستوى المورفولوجي.

اهتم ياكبسون بالجانب المورفولوجي ، و ذلك بالاعتماد على مبدأ الثُنائية، و المورفيم المُعلَّم في نظره ، هو الذي يتحقق معه ظهور ملمح مُعين من ملامح المعنى الذي يعمل على تحديد نوعه و حدود استعماله على خلاف المورفيم غير المعَلم الذي يتحدد بغياب نفس الملمح الدلالي.[2]

كما اشتغل على " الإشارة اللغوية "، ففي نظر ياكبسون الإشارة اللغوية تجِد وظيفتها و يتحقق معناها من خلال مختلف الإشارات التي تنتمي إليها ، فمثلا الجملة التالية:

" أكل الولد التفاحة " فكل إشارة من الإشارات التي تتكون منها هذه الجملة تستمِد معناها و وظيفتُها من الإشارات الأخرى الموجودة بجانبها في الجملة،فالإشارة الواحدة لا تُعطي المعنى الواضح و الكامل ، إل إذا تمَّ وضعها في جملة مُعيَّنة.[3]

لذلك نجد ياكبسون يُصرُّ على وجود معانٍ مختلفة للكلمة الواحدة ، فالكلمة بذاتها لها معاني كثيرة ، و السياق الذي ترد فيه هو الذي يُحدد المعنى المقصود بها بالتحديد.[4]

---

[1] خليل حلمي،المرجع السابق، ص 110.

[2] المرجع نفسه،ن ص.

[3] فاطمة الطبال،النظرية الالسنية عند رومان ياكبسون،ط1،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،بيروت،1993،ص 69.

[4] المرجع نفسه،ن ص.

و أكّد ياكبسون في موضع آخر ، أنّ المعنى لا يكمُن في الكلمات فقط ، بل في فعل التواصل بمُجمله ، بمعنى أنّ هناك عناصر نحوية ليس لها معنى دقيق بحد ذاتها ، و إنّما تستمد معناها من السياق الذي ترد فيه ، فكلمة " رغب " في العربية مثلا يتغير معناها تِبَعًا للسياق فنقول " رغب في الشيئ " و " رغب عنه " و الاختلاف واضح بين الجملة الأولى و الثانية ، رغم أنّ حرفي " في " و " عن " ليس لهما معنى دقيق إذا أُخذا منفردين.[1]

و من بين دراسات ياكبسون أيضًا ، نذكر دراسة الشِعرية بوجه جديد ، فالشِعرية الجديدة في نظر ياكبسون تقوم على أساس الشكل و العلاقات ، و قد بيَّن هذه الفكرة في قوله « ***أنا لا أُؤمن بالأشياء بحد ذاتها ، بل أُؤمن بالعلاقات القائمة بينها*** ».[2]

و من خلال دراسته هذه أكّد على أهمية العلاقة بين الدال و المدلول و بين الإشارة والمعنى ، و في موضعٍ آخر اعتبر ياكبسون الشِعرية بأنّها « ***فرع من اللسانيات يُعالج الوظيفة الشِعرية في علاقاتها مع الوظائف الأُخرى للّغة ، و تهتم الشِعرية بالمعنى الواسع للكلمة*** »[3] فياكبسون يعتبر الشِعرية فرع من اللسانيات التي تعمل على تحديد وظائف اللّغة بما في ذلك الوظيفة السيميائية و العمل على تحديد كل عنصر بالآخر من أجل الكشف عن العلاقات القائمة في القصيدة و فهم معناها ككل.

---

[1] فاطمة الطبال،المرجع السابق،ص29.

[2] االمرجع نفسه،ن ص.

[3] رومان جاكبسون،قضايا الشعرية ،تر محمد الولي و مبارك حنوز،ط1،دار أوبقال للنشر و التوزيع،المغرب،1988،ص 35.

2.3/ المعنى عند أندري مارتيني:

إنّ أندري مارتيني اهتم بدراسة اللّغة ، و البحث عن الوظائف التي تُؤديها في المجتمع اثناء تواصل افراده ، كما أولى أهمية كبيرة للظواهر الصوتية في إطار ما يُعرف بالإتجاه الفونولوجي (la phonologie) ، الذي ظهر على يد تروبتسكوي و طُور على يد ياكبسون و العالم اللساني الفرنسي مارتيني ، و قد عمِل على الكشف عن القِطع الصوتية التي تُؤدي وظيفة داخل التركيب ، أي أنّه يبحث عن الوحدات التي يُمكِنها أن تُغَيِّر المعنى كُلما إستُبْدِلت بأُخرى ، فتغيُّر معنى الوحدات اللّغوية دليل على أنّها تمتلك وظيفة.[1]

و بهذا فإنَّ المعنى و الوظيفة هما جوهر إهتمامات أندري مارتيني ، ويظهر ذلك من خلال وضعه للتحليل الوظيفي التالي:[2]

فإذا أراد اللساني الوظيفي ، تحليل المُدونة اللسانية تحليلًا وظيفيًا من أجل إحصاء الوحدات اللّغوية التي لها معنى ، يعمل على ترتيبها من حيث الشبه و الاختلاف أي يُقابل بينها ، ثم بعد ذلك تتضح الفوارق التي تعكس قيمتها الذاتية ، أي وظيفتها و معناها ، و مثال ذلك:[3]

. قال / الرجل

---

[1] شفيقة العلوي،المرجع السابق،ص17.

[2] المرجع السابق،ن ص.

[3] المرجع نفسه،ن ص.

. سافر / الرجل

. ذهب / الرجل

فمن خلال هذا المثال تظهر لنا ثلاث وحدات لسانية مُختلفة من حيث البناء ، و التقابل الموجود بين الوحدات هو الذي يُبيّن الفوارق الدلالية الموجودة بين الوحدات ، و هذا ما يُؤكد أنَّ لِكُلِ كلمة معنى خاص بها داخل التركيب.[1]

و ينطبق المنهج نفسه على المُستوى الصوتي ، فإذا أخذنا مُدونة مُكونة من قاد و عاد و ساد ، و نقوم بتقطيعها إلى أَصغر الوحدات غير الدالة التي تتمثل في الفونيمات ، ثُمَّ بعد ذلك يتضح الفرق و التشابه الموجود بين الوحدات سواءًا من مُستوى المخرج أي موضع النطق أو على مُستوى الصفة.[2]

مثال:

/ ق/ = لهوي + مجهور + شديد + مُستعلي

/ ع / = حلقي + مجهور + بيْني

/ س /= أسناني + مهموس + صفيري

فالتقابل الموجود بين هذه الفونيمات على مُستوى المخرج و الصفة ، يُؤكد أنَّها تمتلك وظيفة و هي قُدرتها على تغيير معاني هذه الكلمات.

---

[1] شفيقة العلوي،المرجع نفسه،ص 18.

[2] المرجع نفسه،ن ص.

و إلى جانب هذا التحليل الوظيفي ، فقد تبنى مارتيني أهم مبدأ في دراسته ، و يتمثل في الميزة التي تُباين الانضمة اللسانية البشرية عن التنظيمات التواصلية الأخرى ، و يتمثل في تحليل الوحدات اللّغوية إلى مُستويين:[1]

1/التقطيع الأوّلي: و يتكون من الكلمات الدالة و هي المونيمات (les monèmes)

مثل : أحضر الولد الكتاب

/ أحضر / أل / ولد / أل / كتاب.

2/ التقطيع الثاني: و هذا التقطيع ، ينطلق من النتيجة التي يتحصل عليها التقطيع الأوّل أي تحليل تلك الوحدات المُستقلة ذات المُحتوى الصوتي و الدلالي إلى الفونيمات(les phonèmes) و الوصول في الأخير إلى أَصغر الوحدات الصوتية المُجردة من المعنى.[2]

و هذا المبدأ يمتلك قيمة لسانية كبيرة ، و ذلك لأنَّه يمنح اللّغة القدرة على التعبير عن اللامتناهي من الافكار و المعاني المُجردة بواسطة هذا العدد المحصور من الفونيمات أي الأصوات اللّغوية و الحروف ، كما اِجتهد مارتيني في مجال الفونولوجيا ، التي تعني في نظره دراسة الوحدات التمييزية التي تتقابل على صعيد الدلالة و لقد أوجد مارتيني مُفردة " قيميّة " اِنطلاقًا من المُفردة اليونانية " axia " و تعني قيمة و القيمة عند مارتيني تعني دراسة القيَّم المدلولة التي تتقابل.[3]

---

[1] شفيقة العلوي،المرجع السابق،ص 19.

[2] المرجع نفسه،ن ص.

[3] أندريه مارتينه،وظيفة الالسُن و ديناميّاتها،تر نادر سراج،ط1،المُنظمة العربية للترجمة،بيروت،2009،ص 108.

فمثلا النحو المدرسي في اللّغة الفرنسية ، الماضي المُركب أي (pass composè) يُوافق فيه نمطين من المقامات ، فإذا قيل j'ai fini أي (أنا أنهيت) فهذا يعني أنّها منجز في الحاضر (prèsent) ، و لكن في جملة j'ai fini hier a cinq heur أي (أنهيت الأمس عند الساعة الخامسة) مُنجزة في الماضي.[1]

فمن خلال هذا المثال نعرف أنَّ ثمةَ اختلاف في المعنى بين الماضي و الحاضر ، لأنَّ الماضي المُركب هو وحدة مُنفردة قيميّة ، تُشكل وحدة مُؤلفة من جذر فعلي و من مونيم مُنجز ، و المعنى يتغيَّر بين مُنجز الحاضر و الماضي.[2]

و قد استند اندري مارتيني في دراسته هذه على مبدأ المُلائمة الذي قامت عليه كُل اللسانيات الوظيفية ، فكُل وحدة لُغوية تفترض إختيارًا بين عناصر تتقابل فيما بينها و هوما يجعل هذه الوحدة أو الأخرى مُلائمة من وجهة التواصل.[3]

و لقد أكّد أندري مارتيني على ضرورة التخلي عن مفهوم الكلمة بمعناها التقليدي مُفضلًا استعمال مُصطلح " الكُلْمة " ، فالتحليل الوظيفي بعد أن يعمل على تحديد الكُلْمات المُكوّنة لمستوى التقطيع الأوّل الذي يتعلّق بتعيين الدال وما يُقابله من مدلول بالنسبة إلى كُل كُلمة، تأتي بعد ذلك العملية الثانية التي تتمثل في التحليل التركيبي الذي يتِمُ فيه تحليل

---

[1] أندريه مارتيني،المرجع السابق،ص 108.

[2] المرجع نفسه،ن ص.

[3] المرجع نفسه،ن ص.

العلاقات القائمة بين تلك الكُلمات و العمل على دراسة أَصغر وحدة لها معنى ، فبواسطة العلاقات القائمة بين الوحدات الصُغرى هي التي تُشكِل الملفوظ ، فإنَّ الجُملة " يذهب الطفل إلى المدرسة " يُمكن تحليلُها حسب أندري مارتيني إلى ما يلي:[1]

ي / حدث الذهاب

ذهب / زمن الحاضر ـ المُستقبل ـ مفرد ـ مذكر ـ غائب

ال / أداة تعريف و تحديد

طفل / كائن انساني

إلى / حرف يدل على غاية مكانية

مدرسة/ مكان التعلُم

فهذا التقطيع يبدوا في الظاهر أنّه لا يختلف إلا قليلاً عن التقطيع القديم ، لكن سيظهر الاختلاف عندما نقوم بتحليل جملة أخرى مثل:[2]

ـ ذهبنا إلى العمل فرجعوا هم إلى البيت

فمن خلال هذه الامثلة يتبيّن لنا أنّ كل اختلاف في الشكل يُقابله بالضرورة إختلاف في المدلول و المضمون ، فالفعلين " ذهبنا " و " رجعوا " ليستا كلمة واحدة مثلما نجد في التحليل اللّغوي القديم ، و إنّما هو عنصران مركّبان يتكون كل منهما من كُلْمتين:[3]

---

[1] أندريه مارتني،المرجع السابق،328.

[2] المرجع السابق،ص 329.

[3] المرجع السابق،صن ص.

. ذهب + نا

. رجع + و

التحليل الوظيفي يعتبر الوحدات اللّغوية مثل " نا " و " الواو " المُتصلة بالفعل وحدتين قائمتي الذات لأنّهما تحملان في ذاتهما دلالة ، و هي الدلالة على المُتكلم الجمع، المذكر و المؤنث و الحاضر و الغائب...الخ[1]

إلى أنَّ هذا التقطيع لا يعني أنّ كل وحدة دالة تُعتبر كُلمة ، فلكي تُشكَّل الكُلْمة نحتاج إلى عدّة وحدات دالة ، كما يظهر من تقطيع الوحدة " يذهبون " و " يخرجون "

ي + ذهب + ون

ي + خرج + ون

" فالياء" و " الواو " و " النون " في المُركبتين " يذهبون " و " يخرجون " وحدات ليس لهما أي دلالة مُستقلّة ، و إنّما يُكمل بعضهما البعض للدلالة تِباعًا على جمع المذكر الغائب.[2]

و لتوضيح الطبيعة الدلالية المُلازمة لِكلِ عنصر من هذه العناصر أي " الياء " و" الواو" و " النون " يُمكن أن نُعوضها مُنفردة و مُجتمِعة بعناصر مُتشابهة لها كما يتضح من لتقطيع التالي:[3]

---

[1] مصطفى غلفان،المرجع السابق،ص 329.

[2] المرجع نفسه،ن ص.

[3] المرجع نفسه،ص 331.

ت ذهب ان

ي ذهب ان

ت ذهب ان

ي ذهب ان

ت ذهب ان

أ ذهب ان

ن ذهب ان[1]

في هذه الحالات يتحدث مارتيني على ما هو معمول في اللسانيات البنوية الامريكية عن الدال المُتقطع ، أي إنّ المدلول الواحد قد يظهر في موقعين مُختلفين ، و مُقابل الدال المُتقطِع نجد " الكُلمة المُدمجة " (amalgamè) و هي عبارة عن مدلولين مختلفين أُدمجا في دال واحد فصارا معًا جُزءًا واحدًا مثل الكُلمتين التاليتين من اللسان العربي: ممَّن و عمَّن.[2]

ممَّن = مِن + مَن

عمَّن = عن + من

و بهذا ساهمت وظيفية مارتيني في تطوير التحليل الوظيفي التي سطّرت معالمه حلقة براغ ، خاصة على المستوى الصوتي.

---

[1] مصطفى غلفان،المرجع السابق،ص 332.

[2] المرجع نفسه،ن ص.

3.3/ المعنى عند سابير:

وضع سابير من خلال دراسته،تحليلا شاملا للغة بدءًا بالأصوات و إنتهاءًا بالدلالة و مرورًا بالتركيب ، فاللغة في نظر سابير تقوم على الإزدواجية ويعتبرها كلّ لا يتجزأ ، وتتكون من الصوت والمعنى أو الشكل و الوظيفة ، فإجتماع العناصر اللغوية الأصول و العناصر النحوية و الكلمات و الجمل بمجموعات من المفاهيم التي يتعلّق بعضها ببعض في أنظمة متماسكة هو نفسه حقيقة اللغة في نظر سابير[1].

و قد إشتغل سابير في تحليل الكلمة باستعمال عبارة خاصة به و هي "العناصر ذو الفكرة التامة" أو "الكلمة المستقلة" و يتم تحليل الكلمات في نظر سابير كعبارات مزدوجة تتضمن مفهومًا جوهريًا أو ملموسًا ، و اهتم بجانب آخر أكثر تجريدًا مثل الشخص و العدد و الزمن فحسب تفكيره هناك مفاهيم عديدة منتظمة ، و بعبارة أخرى هناك الكلمة التامة و المستقلة ، أو ما يسمي بالجذر، أو مجموعة من الصيغ التي تُحيل على مفهوم ثانوي يكون عادة اكثر تجريدًا[2].

فالكلمة عند سابير تعتبر اصغر جزء من أجزاء المعنى التام المستقل الذي تتحلل إليه الجملة.

وقد إجتهد سابير في وضعه لفكره النماذج اللغوية و هي أنّ كل إنسان يحمل في داخله الملامح الأساسية و المعنى العام لنظام لغته ، أي أنّ جميع النماذج الفعلية التي تقدمها اللغة لتأكيد عملية الاتصال هي نماذج ثابتة و يعتبرها الأولى في الدراسة لكونها الأكثر حيوية في حياة اللغة[3].

---

[1] مصطفى غلفان،المرجع السابق،ص 367.

[2] المرجع نفسه،ن ص .

[3] حلمي خليل، المرجع السابق، ص 119.

كما إنتبه سابير لمفهوم الصورة ، و لضرورته المنهجية في دراسة اللغات و تحليلها، و يتجَلّى عمله بمبدأ الدراسة الصورية للغة من خلال إعتقاده أنّ اللغات تعود في تكوينها إلى نظام من الوحدات المنتظمة في مجموعة من العلاقات و الوظائف[1].

و في مجال الأصوات أكد سابير على دور العلاقة بين الأصوات داخل النظام الواحد، فالنظام الصوتي بمفرده لا يكوّن الحقيقة الجوهرية للغة التي تتمثل في إيصال دلالات و معاني مختلفة[2].

و قد ميّز سابير بين طبيعة الصوت المادي العام و المستوى الوظيفي الفونولوجي ، فهو يعتقد بوجود نظام محدود وداخلي و مثالي يُوازي النظام الصوتي الموضوعي الخاص بلغة ما ، لا يمكن الوصول إليه إلاّ من خلال تحليل صوتي ، وقد خلص ، ضمن هذا التعريف إلى أنّ الصوت اللّغوي تتحدد قيمته في سمات ثلاث هي[3]:

1. تكون قيمة الصوت اللّغوي ليست في مادته افزيائية و إنما تتجلى فيه قيمته من حيث أنّه يندرج ضمن تنظيم فونولوجي خاص و من حيث أنّه ذو دلالة وظيفية.

2. كون الصوت اللغوي يعتمد في دلالته على الجانب النفسي الذي يرجع فيه إلى شعور المتكلم ووعيه بما يقول ، لكن بشرط أن يكون الطابع الوظيفي يغلب على الطابع السيكولوجي بالنسبة إلى الفونيمات التي يوظفها المتكلم.

3. يمكن في تفريقه بين الصوت اللغوي (الفونيم) وبين التنوعات التركيبية و الوحدات التمييزية ومثال ذلك ملاحظته للفرق النطقي بين T في كلمة "STIN" و T في كلمة "STA" ، في اللغة الهندية فهذا الفرق لا جدوى منه في اللّغة الأنجليزية فهو عبارة عن تنوعان لفونيم واحد له قيمة و دلالة وظيفية في اللّغة الهندية.

---

[1] طيب دبه، المرجع السابق، ص140.

[2] مصطفى علفات، المرجع السابق،ص 367.

[3] طيب دبه،المرجع السابق، ص 142-143.

4.3/ المعنى عند هلمسلاف:

إن رُواد النظرية الفلوسيماتكية خاصة بروندال و هلمسيلف إجتهدوا في دراسة المعنى لكن كل واحد منهما إهتم به من زاوية خاصة به ، فبروندال مثلا جعل من المعنى محور إهتمامه لكن من ناحية الفلسفية و اللسانية[1].

فقد حاول بروندال أن يبحث في الكيفية التي تتمثل بها الألسُن الطبيعية و الكشف عن الوسائل التي يُقدمها المنطق لمعالجة قضايا الدلالة.

و إهتم باستخراج المظاهر الفلسفية التي تتضمنها العناصر اللغوية، كما إعتمد على العلاقات المنطقية ليُحلل من خلالها معاني الكلمات و مرادفاتها.

و جعل من القصدية أساسًا في البناء التَّصوري الذي عَمِل به على تحليل النصوص ، و تحديد أجزاء الكلام و مفهوم الجملة و دلالة الكلمات.

أمّا هلمسيلف فقد إهتم بشكل واضح بالمعنى ، و يظهر ذلك جليًا في تمييزه بين الصّيرورة processus و النَّسق système في التحليل اللساني البنيوي ، فالنسقية تقوم بتقسيم النّص إلى أصغر الأجزاء غير قابلة للاختزال ، و هي على التوالي: الجمل و الكلمات و المقاطع و الصّوتات ، و نُقدم مثال عن تحديد معاني الكلمات.[2]

---

[1] مصطفى علفان ، المرجع السابق ، ص 258.

[2] المرجع نفسه ، ص 279.

ناب	نال
قاب	قال
عاب	حاب
صال	جال
خاب	شاب
راب (الحليب)	غاب
بال (يبول)	سال

[1]

ففي اخانة الأولى استبدل الباء في " ناب " بالدم ليحصل على دلالة جديدة ، و في المثال الثاني إستبدل الباء بالدم فحصل على " قال " و هي وحدة دلالية جديدة ، و هكذا فالوحدات المُتحصل عليها في العمود الثاني هي نتيجة تطبيق مبدأ الاستبدال[2].

ويتمثل مبدأ الاستبدال في إحداث تغيير في الوحدات على صعيد التعبير، ثم النظر إليها على صعيد المضمون ، و الاستبدال بدور يعطينا في مستوى الصيرورة سلسلتين:

ناب و نال و مثلهما قاب و قال و تشكل الوحدات مثل النون ،و القاف و العين و الصاد و الغاء و الراء و الباء في العمود الأوّل سلسلة أولى أو صيرورة أولى ، و تشكل في العمود الثاني أيضا النون و القاف و الحاء و الجيم و الشين و الغين و السين صيرورة ثانية.[3]

---

[1] مصطفى علفان ، المرجع السابق ، ص 281.

[2] المرجع نفسه ، ن ص .

[3] المرجع نفسه ، ن ص .

و الوظيفة المتحكمة في مستوى الصيرورة هي الوظيفة التي تُعبر عن علاقة و + و بين السلاسل بالمعنى المنطقي أي (الوصل المنطقي) ، فمثلا لفظة (شاب = ش + ا + ب أو ش وَ ا وَ ب)[1].

بينما يُعبِر عن الوظيفة في النّسق بالفصل المنطقي الذي تُعبِّر عنه علاقة أو + أو (ن أو ق أو ص) (نال أو قال أو صال)[2].

فنجد في النص أو الصيرورة علاقة (و ، و) التي تفيد الوصل بين الموظّفين اللذين يندرجان في السلسلة الواحدة ، بينما يوجد في النّسق علاقة (أو ، أو) التي تفيد الفصل بين موظفي النّسق ، فمثلا " النون " و " القاف " في مثال (نال وَ قال) ، فإذا إعتبرنا النون جزءًا مأجوذًا من الكلمة/ السلسلة نال فهي تندرج في الصيرورة ، و من ثمة فهي وصل ، بينما إذا إعتبرناها طرفًا و أُخذت من المصفوفة فهي ينتمي إلى النسق ومن ثمة فهي فصل.[3]

---

[1] مصطفى غلفان،المرجع السابق،ص 281

[2] المرجع نفسه،ن ص.

[3] المرجع نفسه ، ن ص .

و قد إنطلق يلمسلاف في دراسته من فكرتين سويسريتين جوهريتين: تكمن الأولى في أنّ اللّغة ليست مادة(forme) بل أنّها شكل(substance) ، و الثانية تتمثل في تباين اللّغات بعضها البعض من حيث المستوى التعبيري(expression) و المحتوى(le contenu)[1].

فكل لغة يتكون من هذين المستويين ، يعني أنّها مجموعة أدّلة تحتوي على مظهرين الأوّل صوتي و الثاني دلالي[2].

فالمستوى التعبيري في نظره يتكون من الأصوات المنتقاة من أجل إيصال الأفكار و المعاني و الدلالات ، أما مستوى المحتوى فيضم الأفكار الموجودة في اللّغة.

فيلمسلاف يرى أنّه يمكن تجزئة المستوى الدلالي أي المحتوى إلى أصغر القطع التّي لا يمكن تحليلها ، و قد سمّى بلمسلاف هذه المرحلة بالسمات المعنوية أو الرموز.[3]

و لقد إعتقد يلمسلاف أنّ معظم اللغويين مزجوا بين الأفكار أو المادة الدلالية ، و بين الكلمات التي تشير إلى المعاني ، و هذا ما دفه إلى التفريق بين المحتوى و التعبير من حيث المادة و الشكل على النحو التالي.[4]

المحتوى		التعبير	
مادة . أ .	شكل . ب .	مادة . ج .	شكل . د .

[1] شفيقة العلوي، المرجع السابق، ص 21.

[2] المرجع نفسه،ن ص،

[3] المرجع نفسه،ن ص.

[4] المرجع نفسه،ص 22.

فكل وحدة لغوية تتضمن مستويين:محتوى/تعبير و هي كالتالي[1]:

أ ج : المادة اللّغوية.

ب د: الشكل اللّغوي.

و يفسر هذا المخطط على النحو التالي:

أ ج : هي المادة الصوتية التي تتكلم بها أو عنها.

ب د : هى الشكل الذي نتحدث عنه أو بواسطته، و الذي يكون له وجود معنوي و مادي، و يمكن التوضيح أكثر من خلال مثال " رجل ":[2]

التعبير		المحتوى	
مادة	شكل	مادة	شكل
الأصوات كمادة فزيولوجية و فزيائية تكون هذا الدليل الصوتي	ر . ج . ل أي الحروف المؤلفة لهذه الكلمة، كما تواضعت عليها الجماعة	رجل الجنس الإنساني ضد المرأة	رجل: حيوان ناطق، مفكر له روح، و هو ما تتحدث عنه
(أ)	(ب)	(ج)	(د)

أ. تشير إلى المادة الصوتية العضوية سواء الفزيولوجية أو الفزيائية التي تمكن من عملية التعبير.

[1] شفيقة العلوي، المرجع السابق ،ص 22.

[2] المرجع نفسه، ص 23.

ب/ ترمز إلى عملية إنتاج الأصوات اللّغوية و تأليفها ذهنيا و نفسيا للتعبير عن الوحدات اللّسانية اللّغوية و هي عبارة عن شكل التعبير.

ج/ هي مادة المحتوى و تعكس لنا المعاني التي تعرفها حقا و يمكن لنا التحدث عنها[1].

د/ تشير إلى عملية تثبيت هذه المعاني عن طريق الوحدات الصوتية / اللّغوية التي نملكها و المخزنة في النظام اللّغوي لكل أمّة.

و بهذا فإنّ يلمسلاف يركز إهتمامه على الجانب الشكلي للمحتوى و التعبير، و أصبح الدليل اللّغوي عنه هو ما تضمن إشارة إلى:[2]

. شكل التعبير.

. شكل المحتوى.

فإنّ هذه الدراسة التي تهتم بالجانب الشكلي في مستوييه التعبيري و المحتوى هي النظرية الغلوسيماتيكية التي تُرجمت إلى نظرية السمات المعنوية أو نحو العلاقات.

و قد كان لأستاذ الفلسفة "أنتون مارتي" في مدرسة براغ أفكار مؤثرة و نشاط بارز فيما يخص النظرة الوظيفية للجملة حيث شكّلَ ثنائيات متمايزة تتعلق بالأطراف الأساسية و كيفية ترتيبها في الجملة و الوظيفة الدلالية التي تؤديها الجملة و من هذه الثنائيات نذكر ثنائية المتقدم و المتأخر، و ثنائية المسلّمة و الإضافة.[3]

فالمتقدم هو المتحدث عنه و المتأخر هو الجزأ المتمم للجملة الذي يُضيف للمتلقي دلالات جديدة تتصل بالمتقدم ، ففي الجملتين:

---

[1] شفيقة العلوي ، المرجع السابق ، ص 23.

[2] المرجع نفسه ، ص 24.

[3] محمد محمد يونس علي ، المرجع السابق، ص 71.

الخاتمة

الخـاتـمة:

من خلال هذه المذكرة المُتواضعة التي عالجت قضية المعنى في الدراسات اللسانية الحديثة و الوظيفية توّصلنا إلى جملة من النتائج نذكر أهمها في ما يلي:

ـ إستيعاب الإعتقاد الخاطئ أنّ سوسير أهمل المعنى ، هو في الحقيقة لم يُقصيه و لم يُهمله بل تحدّث عنه من خلال ثنائيته المعروفة بالدال و المدلول.

ـ جعْل بلومفيلد المعنى نتيجة لفعل سلوكي ظاهر ، أي المعنى في نظره يتحقق عن طريق الإستجابة.

ـ و تبيّن في الصفحات السابقة أنّ المعنى الوظيفي للُغة قد يتحقق بالمزج بين الدلالة و تعدد الشكل و ذلك على مُستوى الوحدات التركيبية.

ـ أمّا بالنسبة للاتجاه الوظيفي فقد أعطى للمعنى أهمية كبيرة و يظهر ذلك في دراسة وظائف اللّغة و تأسيس مناهج علمية خاصة تعمل على التحليل الوظيفي للّغة ، و من أهم رُواد الاتجاه الوظيفي نذكر " تروبتسكوي " و ياكبسون " و و العالم اللساني الوظيفي الفرنسي " أندري مارتيني ".

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

1. ماري آن بافو و جورج إليا سرفاتي ، النظريات اللسانية الكبرى،تر محمد الراضي ، ط1، مارس 2012.

2 . بناني محمد الصغير،المدارس اللسانية في التراث العربي و في الدراسات الحديثة، الجزائر،2001.

3ـ ميشال أريفيه،البحث عن فرديناند دوسوسير،تر البقاعي محمد خير محمود،ط1،دار الكتاب الجديدة المُتحدة،مارس،2009.

4ـ فرديناند ديسوسير،علم اللّغة العام،تر يوئيل يوسف عزيز،دار آفاق عربية،بغداد.

5ـ شفيقة العلوي،محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة،ط1،الترجمة و النشر و التوزيع، بيروت،2004.

6ـ ميشال زكريا،الالسُنية التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية،ط2،المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع،1402هـ،1982م،

7ـ جون ليونز،نظرية تشومسكي اللّغوية،تر خليل حلمي،ط1، 1985.

8ـ التواتي بن تواتي،المدارس اللسانية في العصر الحديث و مناهجها في البحث،دار الوعي للنشر و التوزيع،الجزائر.

9ـ مصطفى غلفان،اللسانيات البنوية منهجيات و إتّجاهات،ط1،دار الكتاب الجديد المتحدة، يونيو2013.

9. lubom&iacute,r dolzel,structuralism of the prague school,op,cit. .

10- حلمي خليل،العربية و علم اللّغة البنيوي،دراسة في الفكر اللّغوي العربي الحديث،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2010.

11- الطبال فاطمة،النظرية الالسُنية عند رومان ياكبسون،ط1413،1هـ،1993م.

12- مومن أحمد،اللسانيات النشأة و التطور،ديوان المطبوعة الجامعية،2007،

13- الطيّب دبه،مبادئ السانيات البنوية،

14- بدوخة مسعود،محاضرات في الصوتيات،ط1،بيت الحكمة للنشر و التوزيع،الجزائر،2013.

15- الابراهيمي خولة طالب،مبادئ في اللسانيات،ط2،دار القصبة للنشر،الجزائر،

16- رومان جاكبسون،قضايا الشِعرية،تر الولي محمد و حنوز مبارك،ط1،دار أُبقال للنشر، المغرب،1988.

19- أندريه مارتنيه،وظيفة الالسُن و دناميتها،تر سرّاج نادر،ط1،المُنظمة العربية للترجمة، بيروت،2009.

20- محمد محمد يونس علي،مدخل إلى اللسانيات،ط1،دار الكتاب الجديد المُتحدة،2004.

21- شنوقة سعيد،مدخل إلى المدارس اللسانية،الجزيرة للنشر و التوزيع،ط1،2007.

الفهرس

الفهرس

مقدمة

مدخل

الفصل الأول: . اتجاهات البحث اللّغوي الوظيفي الحديث

1/ مفهوم الوظيفية 14

1.1/ المدرسة الغلوسيماتيكيين.....14

2.1/ حلقة براغ.....14-20

3.1/ المدرسة الفرنسية.....21

1.3.1/ مفهوم الوظيفة التركيبية عند أندري مارتيني.....21

2.3.1/ مبادئ الوظيفة عند أندري مارتيني.....22

3.3.1/ الوظيفة عند ل . تنيير.....25

4.1/ المدرسة الامريكية.....26

الفصل الثاني:. المعنى في النظريات اللسانية الحديثة

1/ المعنى في النظرية التوزيعية.....32

2/ المعنى في النظرية التوليدية التحويلية.....34

3/ المعنى عند الوظيفيين.....38

1.3/ المعنى عند ياكبسون.....41

2.3/ المعنى عند أندري مارتيني.....44

3.3/ المعنى عند سابير.....51

4.3/ المعنى عند هيلمسلاف.....53

الخاتمة.....60

قائمة المصادر و المراجع.....62

الفهرس.....65